

1 وَأَحَدَ كُلِّ سَعْبِ يَهُودًا عَزْرِيًّا وَهُوَ ابْنُ سِتِّ عَشْرَةَ سَنَةً وَمَلَكُوهُ عَوْضًا عَنْ أَبِيهِ أَمْصِيًّا.² هُوَ بَنَى أَيْلَةً وَرَدَّهَا لِيَهُودًا بَعْدَ اصْطِخَاعِ الْمَلِكِ مَعَ أَبِيهِ.³ كَانَ عَزْرِيًّا ابْنُ سِتِّ عَشْرَةَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ. وَأَسْمُ أُمِّهِ يَكْلِيَّا مِنْ أُورُشَلِيمَ.⁴ وَعَمِلَ الْمُسْتَقِيمَ فِي عَيْنِي الرَّبِّ حَسَبَ كُلِّ مَا عَمِلَ أَمْصِيَّا أَبُوهُ.⁵ وَكَانَ يَطْلُبُ اللَّهَ فِي أَيَّامِ زَكَرِيَّا الْقَاهِمِ بِمَظَاهِرِ اللَّهِ. وَفِي أَيَّامِ طَلِيهِ الرَّبِّ أَنْجَحَهُ اللَّهُ. وَخَرَجَ وَحَارَبَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَهَدَمَ سُورَ جَتِّ وَسُورَ بَيْتَةَ وَسُورَ أُسْدُودَ، وَبَنَى مُدْنَا فِي أَرْضِ أُسْدُودَ وَالْفِلِسْطِينِيِّينَ.⁷ وَسَاعَدَهُ اللَّهُ عَلَى الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَعَلَى الْعَرَبِ السَّاكِنِينَ فِي جُورَبَعْلَ وَالْمَعُونِيِّينَ.⁸ وَأَعْطَى الْعَمُوثِيِّونَ عَزْرِيًّا هَدَايَا، وَأَمْتَدَّ اسْمُهُ إِلَى مَدْخَلِ مِصْرَ لِأَنَّهُ تَسَدَّدَ جِدًّا.⁹ وَبَنَى عَزْرِيًّا أَبْرَاجًا فِي أُورُشَلِيمَ عِنْدَ بَابِ الزَّوَايَةِ وَعِنْدَ بَابِ الْوَادِي وَعِنْدَ الزَّوَايَةِ وَحَصَّنَهَا.¹⁰ وَبَنَى أَبْرَاجًا فِي الْبَرِّيَّةِ، وَحَفَرَ أَبْرَارًا كَثِيرَةً لِأَنَّهُ كَانَ لَهُ مَاشِيَةٌ كَثِيرَةٌ فِي السَّاحِلِ وَالسَّهْلِ، وَقَلَّحُونَ وَكِرَامُونَ فِي الْجِبَالِ وَفِي الْكَرْمَلِ لِأَنَّهُ كَانَ يُجَبُّ الْفَلَاحَةَ.¹¹ وَكَانَ لِعَزْرِيَّا جَيْشٌ مِنَ الْمُقَاتِلِينَ يَخْرُجُونَ لِلْحَرْبِ أَحْرَابًا حَسَبَ عَدَدِ إِحْصَائِهِمْ عَنْ يَدِ يَعِيئِيلَ الْكَاتِبِ وَمَعْسِيَّا الْعَرِيفِ تَحْتَ يَدِ حَتِّيَّا وَاجِدٍ مِنْ رُؤَسَاءِ الْمَلِكِ.¹² كُلُّ عَدَدِ رُؤُوسِ الْآبَاءِ مِنْ جَبَايِرَةِ النَّبَاسِ أَلْفَانِ وَسِتُّ مِئَةٍ.¹³ وَتَحْتَ يَدِهِمْ جَيْشٌ جُنُودِ ثَلَاثِ مِئَةِ أَلْفٍ وَسَبْعَةِ أَلْفٍ وَخَمْسِ مِئَةٍ مِنَ الْمُقَاتِلِينَ بِقُوَّةِ

سَيِّدَةِ لِمُسَاعَدَةِ الْمَلِكِ عَلَى الْعَدُوِّ.¹⁴ وَهَيَّأَ لَهُمْ عَزْرِيًّا، لِكُلِّ الْجَيْشِ، أُنْرَاسًا وَرِمَاجًا وَخُودًا وَدُرُوعًا وَقِسِيًّا وَجِجَارَةً مَقَالِيَعًا.¹⁵ وَعَمِلَ فِي أُورُشَلِيمَ مَنُجَنِّبَاتٍ اخْتِرَاعَ مُخْتَرَعِينَ لِيَتَكُونَ عَلَى الْأَبْرَاجِ وَعَلَى الزَّوَايَا لِيُزْمِيَ بِهَا السَّهَامُ وَالْجِجَارَةُ الْعَظِيمَةُ. وَأَمْتَدَّ اسْمُهُ إِلَى تَعْبِيدِ إِذْ عَجِبَتْ مُسَاعَدَتُهُ حَتَّى تَسَدَّدَ.¹⁶ وَلَمَّا تَسَدَّدَ ارْتَفَعَ قَلْبُهُ إِلَى الْهَلَاكِ وَخَانَ الرَّبَّ إِلَهُهُ، وَدَخَلَ هَيْكَلَ الرَّبِّ لِيُوقِدَ عَلَى مَذْبِحِ الْبُخُورِ.¹⁷ وَدَخَلَ وَرَاءَهُ عَزْرِيَّا الْكَاهِنُ وَمَعَهُ تَمَائُونَ مِنْ كَهَنَةِ الرَّبِّ بَنِي النَّبَاسِ.¹⁸ وَقَاوَمُوا عَزْرِيَّا الْمَلِكَ وَقَالُوا لَهُ، لَيْسَ لَكَ يَا عَزْرِيَّا أَنْ تُوقِدَ لِلرَّبِّ بَلْ لِلْكَهَنَةِ بَنِي هَارُونَ الْمُقَدَّسِينَ لِلْإِبْقَادِ. أُخْرِجْ مِنَ الْمَقْدِسِ لِأَنَّكَ خُنْتَ وَلَيْسَ لَكَ مِنْ كِرَامَةٍ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ إِلَهِي.¹⁹ فَحَيَّقَ عَزْرِيًّا. وَكَانَ فِي يَدِهِ مِجْمَرَةٌ لِلْإِبْقَادِ. وَعِنْدَ حَتْفِهِ عَلَى الْكَهَنَةِ خَرَجَ بَرَصٌ فِي جَنْبَيْهِ أَمَامَ الْكَهَنَةِ فِي بَيْتِ الرَّبِّ بِجَانِبِ مَذْبِحِ الْبُخُورِ.²⁰ فَالْتَفَتَ نَحْوَهُ عَزْرِيَّا هُوَ الْكَاهِنُ الرَّأْسُ وَكُلُّ الْكَهَنَةِ وَإِذَا هُوَ أَبْرَصٌ فِي جَنْبَيْهِ، فَطَرَدُوهُ مِنْ هُنَاكَ حَتَّى إِنَّهُ هُوَ نَفْسُهُ بَادَرَ إِلَى الْخُرُوجِ لِأَنَّ الرَّبَّ صَرَبَهُ.²¹ وَكَانَ عَزْرِيَّا الْمَلِكُ أَبْرَصَ إِلَى يَوْمِ وَقَاتِهِ، وَأَقَامَ فِي بَيْتِ الْمَرَضِ أَبْرَصَ لِأَنَّهُ قُطِعَ مِنْ بَيْتِ الرَّبِّ، وَكَانَ يُوتَاؤُا ابْنُهُ عَلَى بَيْتِ الْهَلِكِ بِحُكْمِ عَلَى سَعْبِ الْأَرْضِ.²² وَبَقِيَّةُ أُمُورِ عَزْرِيَّا الْأُولَى وَالْأَخِيرَةُ كَتَبَهَا إِسْعِيَاءُ بْنُ أَمْوَصَ النَّبِيُّ.²³ ثُمَّ اصْطَلَجَعَ عَزْرِيَّا مَعَ آبَائِهِ وَدَفِنُوهُ مَعَ آبَائِهِ فِي حَفْلِ الْمَقْبَرَةِ الَّتِي لِلْمُلُوكِ، لِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّهُ أَبْرَصٌ. وَمَلَكَ يُوْتَاؤُا ابْنُهُ عَوْضًا عَنْهُ.